المساس بالفلسطينيين ، ونحن مع سيادة لبنان ، ومع ان لا يتدخل الفلسطينيون في اي امور تخصه » · والرئيس رشيد كرامي قال ان اتفاق القاهرة يجب ان لا يعيق الحوار اللبناني ، والمسألة ليست الـ ٧ بالالف ، بل الثقة ، والثقة لا تفرض بل يجري تمتينها بالتعاون ·

وبدورها ضعدت « الجبهة اللبنانية » حملتها ، فصدر عن « الرابطة المارونية » بيان آخر (٥/٢٩) يطالب بطرح مشكلة الوجود الفلسطيني برمته على ارض لبنان · وصدر على اثر ذلك ردان من المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، كانا خاتمة الجدل حول هذه القضية · قالت المقاومة الفلسطينية بعد اجتماع رسمي لقيادتها (٥/٣٠) :

– ان بيانات « الجبهة اللبنانية » لا تغير من التزامنا بتنفيذ اتفاق القاهرة بالتعاون مع السلطة الشرعية ·

– هناك اقتراح معروض الآن للبحث يوافق على نسبة الـ ٣ بالالف بالنسبة لرجال الكفاح المسلح ، ويطلب تجميد البحث بنسبة الـ ٤ بالالف بالنسبة لرجال الميليشيا ·

– تم البحث بالاقتراح مع المسؤولين السوريين ومع اعضاء اللجنة الرباعية ، واتفق على القيام بمحاولة مشتركة للوصول الى نقطة لقاء ، ونحن بانتظار الرد ·

وقالت الحركة الوطنية اللبنانية في بيان رسمي :

– ان المقاومة الفلسطينية التزمت بتنفيذ اتفاق القاهرة والخطة الامنية ·

– الخلل القائم بالتنفيذ ليس مصدره المقاومة ، اذ على ضوء الحل اللبناني – اللبناني يمكن تنظيم العلاقات اللبنانية – الفلسطينية ·

– معركة « الجبهة اللبنانية » ليست تنفيذ الاتفاق . بل معركة الغاء الاتفاق ·

واقد انتهت حركة الجدل هذه بتجميد البحث باتفاق القاهرة ،وبروز موضوع الوفاق اللبناني واعطائه الاولوية في العمل ، واعتبار الوفاق مدخلا يسهل العودة لبحث قضية اتفاق القاهرة وتنفيذه حسب قول فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبنانية (٦/٢) بعد اجتماع مع الرئيس سركيس · اما مصير اللجنة الرباعية فقد حدده السفير الكويتي (٦/٩) بقوله : انه لا اجتماع جديد للجنة الرباعية ، وانه بقيت نقطة وحيدة في اتفاق القاهرة ، وبعد ان عجزت اللجنة الرباعية عن حلها احيلت الى سوريا ، وسوريا تسعى ، ونأمل ان تكون قد وصلت الى حل يزيل هذه النقطة البسيطة ·

ولم يبرز نشاط سوري خاص بصدد هذه المسألة ، الا حين زار كميل شمعون دمشق واجتمع مع الاسد وخدام (٦/١) ، وعرض عند عودته نتائج الزيارة على « الجبهة اللبنانية » ، وقال مصدر باسمها بعد الاجتماع : ان الاسد طلب من شمعون ان تساعد الجبهة سوريا بعدم وضع العراقيل بالنسبة لتطبيق اتفاق القاهرة ، لافساح المجال امامها بالتحرك · واوضح ان هناك مساع مبذولة بين سوريا والدول العربية لتذليل بعض التحفظات التي ابديت حول تطبيق اتفاق القاهرة ·

وبرز النشاط السوري مرة ثانية حين زار عبد الحليم خدام الرئيس سركيس (٦/٨) واعلن ان سوريا ملتزمة بتطبيق اتفاق القاهرة « ونبذل جهدنا للوصول الى ذلك وفق تفسير اللجنة الرباعية »· واضاف « لمسنا لدى اشقائنا الفلسطينيين الاستعداد والرغبة بتنفيذ الاتفاق » ·

وحين زار شمعون الرئيس سركيس